انظار نوابنا!

(لكل عين نظرة)

فرحت بالمجلس التأسيسي كما فرح كل وطني ووطنية يتشوقان الى سعادة البلاد . . . .

ولما كان همي الخصوصي ، « قضية الفتاة العراقية » وقدنا: يت في مقدمة العدد السابق محرضة السادة النواب ان يلتفتوا اليها « منصفين مشفقين » اخذت اتتبع تأثير ذلك النداء وذلك التحريض

من المعلوم ان المجلس يجب عليه . قبل كل شيء ان يحسم الامور السياسية الاساسية التي عينت له . . ولا يدور في خلد احد ان الاعضاء يقومون منذ بادئ بدء ، مطالبين بحقوق المرأة ونهضة المرأة . . . ولكني قصدت تمهيد السبيل ، « وتأسيس الفكرة » في الادمغة، حتى اذا ما سنحت الفرصة، تلتفت الانظار الى « قضيه المرأة »

فبدأت ارقب انظار بعض النواب في شأن قضيتنا الاناثية . . . وهذا ما قدرت ان الاحظ حتى الآن :

« لكل عين نظرة » . – ان رئيس المجلس فخامة « عبدالمحسن بك

السعدون » قد رأيت رأي العين حسن انظاره الى القضية ، وقد لاح لي منه ، التفات خصوصي الى النهضة النسائية . وكثيراً ما صرح لي واثبت انه قانع بوجوب اصلاح حال الفتاة العراقية حالاً ووعد انه لا يبخل على هذا الامر ، بكل ما في وسعه من الجد والعناية والمناصرة .

ولي الامل الوثيق ان كل ما وعد به يجري في حينه . ان شاء الله تعالى .

وفاتحت في الامر نفسه ، بعضاً من النواب الآخرين فاظهروا عطفهم على القضية وميلهم الى انجاحها ومن جملة قولهم : انه لا تتأسس الحياة الاجتماعية العراقية حسناً الا اذا كانت على قاعدة تعميم التهذيب ولا سيما « النسائي » وهو قول يحمل على الامل بالخير . ولم آسف واحتج الا على كلام اثنين منهم . قال الاول : « ان مسألتك التي في يدك » (والحال انها ليست مسألتي ، انا ، وحدي ؛ انما هي قضية نصف اهالي الوطن ، بل قضية الوطن باسره) مسألة سابقة اوانها . فالواجب علينا اولاً ان نهذب الرجال ، ثم يأتي « دور » النساء ! ! !

لقد اقر الرجل ، بوجوب تهذيب الرجال ، قبل كل شيء ، وما كان من حقي ان اناظره في ذلك . ولكني اسأله ، والعالم يسمع : متى يتم هذا التهذيب ؟ فاننا منذ سنين عديدة نسمع هذه النغمة ، وقد سمعها قبلنا اجدادنا

اسأله ، والعالم يشهد: كيف يتم هذا التهذيب ان لم يكن مؤسساً على التربية . ومن يضع اسس التربية الا الوالدة ؟ و كيف تقدر الوالدة ان تربي وهي محرومة التربية اللازمة والتهذيب الضروري ؟

اقول له ، والعالم يوقع على قولي : ان الرجال لن يتهذبوا الا اذا كانت النساء مهذبات تماماً . اما اذا حصر التهذيب في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وغير ذلك من « الاوليات » التي لا يعتد بها اليوم ، فانه على ضلال مبين . فاني قد شاهدت ، وكل من ساح شاهد، في البلاد الناهضة ، رجالاً وصبياناً من اصحاب المهن الصغيرة (التي ينعتها البعض ظلماً بالحقيرة ولا مهنة حقيرة في نظر المنصف ، ولا يجوز لاي عامل كان ان يسمى حقيراً) . . . رأيت الكثيرين من الحمالين ومساحي الاحذية ، وخدام المنازل وغيرهم ، يحسنون القراءة والكتابة والحساب، وينطقون بلغة اولغتين عدا لسانهم الوطني وهم يعرفون كل هذا في حين انهم معتبرون قليلي التهذيب

وقال لي نائب آخر :

«ان نساءنا يستحيل تهذيبهن ، فان المرأة عندنا «عريقة» في الجهل وان العادات هنا لا « تتآخى » مع التهذيب العصري »

قال : « يستحيل تهذيب النساء » وهو كلام يلقى على عواهنه ، تملصاً من المناظرة . . .

ان فتاة العراق ، في نظر المتخصصين بعلم النفس واخلاق الناس قدجاد عليها الخالق بذكاء عجيب ، وبقابلية فائقة للتقليد والاقتباس، وباستعداد كامل للرقي والسمو الى كل عال وشريف ، اما ان المرأة العراقية « عريقة في الجهل » فهي احدى جنايات الرجال عليها. وقد حان الوقت ليكفر الرجال عن هذه الجناية ، ويعوضوا عن مضارها ، ولا يكون هذا التكفير وهذا التعويض الا بالقيام بتهذيبها، والقيام حالاً ، لانه بقدر ما يفوت الزمان على جهلها تزداد جسامة الجناية ، وتكثر الاضرار . . . .

قال ايضاً ان العادات ، هنا لا « تتآخى » مع التهذيب العصري . . .

التهذيب شيء حسن ونافع ، وضروري على الاطلاق ، وهذا امر بديهي لا يختلف فيه اثنان ولا حاجة الى اثباته . فاذا كانت العادات حسنة فهي تمتزج كل الامتزاج مع التهذيب لانه هو ايضاً حسن

اما اذا كانت العادات غير حسنة ، فلماذا نقبلها على انفسنا ، ولماذا نتمادى فيها ، ولم لا نقلعها حالاً من حقل حياتنا الاجتماعية ، كما تقلع النباتات الردية ، والشوك ، والدغل ، والحسك ؟ وان لم نجتهد الآن في قلعها ، وهي عندنا ، في بيوتنا ، في نفوسنا ، فمن الذي ننتظره حتى يأتي ويقلعها عنا ومنا ؟

من الواجب علينا ان نقاوم العادات الردية ونكسحها ، لا ان

نعنو لها ونضحي من اجلها ، بعقول اولاد الامة ، ، ونفوسهم وعزهم وسعادتهم . . . .

العادات يجب ان نضعها نحن ، ويجب ان نعدلها بحسب مقتضيات الاحوال والمصالح العمومية • والويل ثم الويل لمن لا يقوى على مخالفة عادة يعتقد انها ردية • اذن هو عبد مملوك ، عبد عادة ردية !

فلتحي الحرية ! ولتحي النفوس الابية !

الحصة الكبرى لبنات الاخ

توفيت مؤخراً في كندا آنسة شهيرة اسمها اليزبت وتركت ثروة تبلغ ١٤٤٦٧ جنيهاً انجليزياً . وقد جاء في وصيتها ما يأتي :

« اعتقد بان الاناث اشد احتياجاً للمساعدة من الذكور ، لأن هؤلاء تتوفر لديهم اسباب المعيشة بمعاطاتهم حرفاً تعجز الفتيات عن معاطاتها ولهذا ارغب ان يكون حصة كل واحدة من بنات اخي ضعف حصة كل من ابناء اخي » . . .

في مدارس الصين

من العادات الغريبة في بعض مدارس الصين عند تسميع دروس المحفوظات ان يدير التلاميذ ظهورهم الى المعلم ، ووجوههم الى الجدار ، لكيلا ينظروا الى الكتاب .

بنت الفجر

مثال الحب البنوي والشجاعة وشرف النفس (تتمة)

٩ : اللقاء

خرج الراشد ورفاقه من السجن ، فاتى بهم رسول الملك الى القصر ودعا الراشد الى لقاء ابنته في غرفتها . فدخل وقلبه يتلهب شوقاً نخفت لاستقباله بنت الفجر فضمها الى صدره ... وبعد تبادل القبل وتمازج العبرات ، التفت حواليه وقال :

— : اين والدتك ؟

— : في دار النعيم !

— : وولدك ؟

— : معها وفي حضنها هناك ! ....

وسردت الوقائع ، واوردت الاخبار ، والشيخ يتلقى الحديث صابراً على عداء الدهر . ومعجباً بغرائب بنت الفجر ....

— . وكيف حال الاعوان يا والدي ؟

— : في خير وسلام ، قد شعروا ان لك في خلاصهم يداً بيضاء ، فهم لهمتك شاكرون

وهنا استأذن الحاجب ودخل فدعا الراشد وبنت الفجر الى غرفة الطعام فتبعاه .

١٠ً : بين الملوك

ارفض عقد المجلس ، فامر الملك فرديناند والملكة ايزابيل باحضار الراشد وبنت الفجر واعوانهما فحضروا فدار بينهم الحديث الآتي :

— : حيا الله الملك والملكة !

— : حيا الله الامير الراشد وبنت الفجر واعوانهما ! قدمتم على السعة والرحب فاستريحوا آمنين .

— : الملكة (وهي تتبسم) : لو كان اليوم ، في العرب ايها الامير عشر نفوس ، وعشر عقول ، كنفس وعقل كريمتكم الاميرة بنت الفجر وكانت الشؤون في عهدتهن ، لما خرجت الاندلس من اياديكم .

—: الراشد : اذا كانت الملكة ايزابيل تقصد بهذه التورية التقريع ، والحط من قدر رجالنا ، فانا ارد كلامها ، واوثر العودة الى المشنقة « مرجوحة » الابطال ... اما اذا كانت مخلصة الاعجاب ببنت الفجر فاني اشكر لها اخلاصها ، واصرح لها ان الشهامة والبسالة والدراية لا ينكرها رجالنا على نسائنا ، فهي من آثار محتدهن العربي ، ومزايا تربيتهن القويمة .

اما خروج بلادنا من أيادينا ، فهو والعالم يشهد ، نتيجة تنازع واطماع امرائنا بني الاحمر .... قد استعان ملكنا ابو عبدالله على عمه بعدوه وعدو عمه ، فتناول العدو رأسيهما معاً وما زال يضرب احدهما

بالآخر حتى فلقها فلقاً ! .... اتخذ امراؤنا ، بعضهم بعضاً عدواً ، فساقوا اقوامها الى ميادين القتال ، تأكل السيوف العربية ، لحوماً عربية ، والعدو رابض من وراء الاخوان المتذابحين ، حتى خلا له الجو فاقتحمهم ، وما هي الا دورة اودورتان حتى ظفر بهم جميعاً ...

وهذا كلامي بل اقراري اودعه للتاريخ ، غير هياب من الحقيقة لعل الاحفاد يعتبرون !

— : الملكة : العفو ، ايها الامير ماكان قصدي ان اثير في صدرك نيران اشجان قد خمدت ...

— : الراشد : ماخمدت ولن تخمد ، انما تظل ملتهمة احشائي حتى تفنيني ...

الملكة : ايطيب لك ايها الامير ، ان تقيم عندنا عزيزاً كريماً ، في قصر تختاره ؟ وتبقى بنت الفجر في صحبتي ، اختاً حبيبة ، لي ؟

الراشد : اذا كان الخيار بيدي ، فاني مؤثر الرحيل الى قومي العرب في افريقية .

بنت الفجر : وانا تابعة والدي ، لاخماد النار المتأججة في ضلوعه وتليين الصعاب امامه فان الله ، بعد اخذه جميع افراد اسرتنا شاء ان اكون انا عصا شيخوخته يعتمد علي في السبل الوعرة ...

الملكة : فليكن لكما ما تحبان .

الملك : من كانت بنت الفجر دليله ومعتمده ، سار « راشداً » اميناً ، محفوفاً « بالنور » والسرور .

وهنا دعت الملكة رئيس ديوانها واعطته الاوامر اللازمة في شأن الراشد وابنته وحاشيتهما . ثم التفتت اليهم وقالت : « تبقون عندنا ضيوفا كراماً ريثما تصيبون من الراحة حظاً وافياً وقد امرت بالمبالغة في اكرام مثواكم واعداد وسائط سفركم الى حيث تريدون وسأتبعكم الكرامة حيث سرتم » .

فشكروا وخرجوا واذا بالقائد الكريم في انتظارهم في ساحة الحمراء . فقدمته بنت الفجر الى والدها قائلة : هذا هو الامير العزيز الذي وصفت لك آيات مروءته . وكيف انقذني واكرمني وهداني اليك » فعانقه الراشد . وسأله ان يصحبه ليتحادثا . فكان الراشد ينعته « بالمحسن » فاطلقه عليه اسماً شريفاً . وظل هو وابنته يناديانه عند الحديث بيا « محسن »

١١ : الدهشة

بعد ان اقام الضيوف الكرام اياماً في احد القصور الملكية ونالوا حظاً وافياً من الراحة ، ودعوا الملك والملكة مثنين على كرمهما . ثم برحوا غرناطة وسافروا ، لركوب البحر الى افريقية . وكان في معيتهم « تائب » . واما الفتى الصياد فخلعت عليه الملكة واطلقته حسب طلب

بنت الفجر فانصرف راضياً شاكراً .

وما اشد ما كانت دهشة بنت الفجر لما رأت الامير « محسناً » قد اعد لهم بامر الملكة سفينتين عظيمتين وفيهما سرية من الجنود لحراستهم والمحافظة عليهم من القرصان (لصوص البحر) وازدادت دهشتها لما ايقنت ان الامير «محسناً» قد تولى هو بنفسه امر مرافقتهم وايصالهم الى سواحل افريقية

١٢ : وداع الاندلس

وقف الراشد وابنته واعوانه على الساحل فالقوا على المملكة الذاهبة نظرة طويلة ولم يتمالكوا ان بكوا بكاء المحبين المودعين ونشجوا نشيجاً مراً فانشأت بنت الفجر تودع الاندلس وتقول :

وداع بنت الفجر

(قد بنى الشاعر البناء هذه الابيات لهذا الوداع فاتحف بها ليلى)

الوداع الوداع مسقط رأسي　　　وبلادي ودار عزي وانسي
الوداع الوداع تاريخ مجدي　　　ومغاني اهلي ومنبت غرسي
فوداعاً (قرطبة) العرب مني　　　حيث لاقيت ما أتمَّا بعد عرس
نهر (غرناطة) لفقدك دمعي　　　فيه سفن الاحزان تطفو وترسي
لك قصر (الحمراء) نار بقلبي　　　تتلظى ولوعة بالتأسي
انت يا قصر لم تغب عن لحاظي　　　لحظةً لا ولم يفارقك حسي

حسرات عليك في النفس مني باقيات الى الممات بنفسي
فيك كنا اعزةً فلماذا باعنا الدهر بيع غبنٍ وبخس
ان ايامنا التي فيك مرت بدلت سعدها الليالي بنحس
يا رعى الله سالفات ليالٍ فيك كانت للدهر لذة خلس
فيك غابت بعد العلى عبدشمس فسلام مني على (عبدشمس)
فيك منا غارت نجوم علومٍ وتركنا لديك اقمار انس

****

فوداعاً يا رمس ام وجودي ليتني نمت فيك يا خير رمس
قد رحلنا يا دار عنك اضطراراً ونسينا علاك والدهر ينسى
بابتهاجٍ يا دار فيك دخلنا وخرجنا ما بين صمٍ وخرس

وكانت الامواج تلطم الساحل تحت اقدامهم فتمتزج بها العبرات والزفرات ، فتذهب سدى . . .

ثم انحدر الراشد وبنت الفجر والحاشية الى السفينة فسارت بهم تمخر عباب الماء ، فسجل التاريخ في تلك الساعة ان قد تم جلاء العرب عن الاندلس بعد ان عمروها مدة لا تقل عن ٨٠٠ سنة

١٣ : القضاء المبرم

الراشد شيخ كبير السن وقد ضعفت صحته في الحرب وفي جانب

منها في سجن القلمة المهول . فما نزل الى البحر الا وشعر بوهن عظيم ، ومرض شديد في امعائه عقبته حمى قوية لم تتمكن بنت الفجر والامير «محسن» من الانتصار عليها رغماً عن كل انواع المعالجات والاعتناءات.. فايقنت بنت الفجر ان القضاء مبرم .... وقد حل الاجل المحتوم ، الذي ، لا يمنعه ولا يؤخره ، حب ابنة ، او احسان صديق . . .

١٤ : امر عظيم غير منتظر

لما ان شعر الشيخ بدنو ساعة رحيله الى الديار الابدية . القى نظرة طويلة على بنت الفجر ، وكانت قائمة عن يمين سريره . ثم ادار عينه فرمق الامير محسناً ، وكان واقفاً الى يساره ، ولما وقعت العين على العين سالت دموع الاب والبنت والمحسن . فاخذ الشيخ يد ابنته ويد الامير وتفرس في بنت الفجر ثم تأوه وقال : « انا لا اجبرك على شيء يا فلذة كبدي ؛ « انما اراني لا استريح في قبري ما لم اعرض عليك امراً .. » فكأن سيالاً كهربائياً اندفق من الاب فاتصل ببنت الفجر وبمحسن .... فارتجف قلب الاولى ، وخفق فؤاد الثاني ... فمسحت بنت الفجر عبرات سالت من عيني والدها وانحنت الى رأسه تقبله وتقول : « تكلم يا والدي فان ابنتك سامعة ، طيعة ! .. »

قال ، وقد خفت صوته : « احب ان يكون الامير محسن ، قريناً لك ، شريكاً لحياتك ، بمقتضى امر الله وشرعه » .... وصار يسأل

الاثنين ، بنظره ، ان يعطياه الجواب العاجل الشافي . فلم تطل عليه ابنته الانتظار فقالت : « انا احب ما يحبه ابي » واسرع محسن وقال : « قلبي بين ايديكما ، وانا لكما » . فقال الشيخ : « لكما البركة والسلام !. لقد اطمأنيت ... » ثم سكت ...

وماهي الا نظرة ملاكية تبادلها الحبيبان الجديدان حتى اسلم الشيخ بين ايديهما روحه ...

انتهت

الاسماء عند الصينيين

ان الصينيين يعطون اولادهم ثلاثة اسماء في ثلاثة ازمنة . فيعطونهم الاسم الاول حين يبلغون ٢٨ يوماً من العمر والاسم الثاني حين يدخلون الى المدرسة . والاسم الثالث حينما يتزوجون .

التعبير واحد !

اضطر ذات يوم احد تجار الاحذية الى مساعدة مستخدميه في البيع . فقال : لاحظت ، ان البائع مهما اهتم ان يقدم للسيدة حذاء يريحها ويناسبها فمن المستحيل ان ينجو من ملاحظاتها . فقد صرفت مع احدى السيدات اكثر من ساعة وانا اعرض عليها اشكال الاحذية حتى اختارت واحداً وبعد ان جربته . قالت : الا تفتكر ان احدى رجلي « اكبر » من الاخرى ؟ ماذا تقول ؟ ..

— : انا اقول خلاف هذا يا مادام . ارى ان الواحدة « اصغر » من الاخرى ؛ والخيار في ذلك لك ..

الخداع الابوي المبرر

(حادثة عائلية عصرية منقولة عن الانجليزية)

بلغت « هيلدا » الثامن عشر ربيعاً من عمرها ، فقال لها يوماً والدها ونظره يسرح في جريدة امامه : « هل افتكرت في امر الزواج يا هيلدا ؟ »

فاستغربت هذا السؤال لانه لم يخطر على بالها ان الزواج ضروري لها ؛ ولهذا لم تجاوب على سؤال والدها

— ان كنت حتى الآن لم تفتكري به يا عزيزتي فقد حان الوقت لان تكوني على الاقل مخطوبة على شاب لائق .

— ولكن لماذا ؟ انا لست في حاجة الى هذه العجلة . فاني سعيدة ومسرورة بحالتي . . . وحياتي معك لا الذ منها . الست شاعراً بهذا انت يا ابي ؟ . . . .

فرمى الجريدة من يده وقد لاحت على وجهه امارات الخيبة والفشل والقى نظرة طويلة على محيا ابنته وهي تبتسم له . . فاقتربت اليه وضمت رأسه الى صدرها قائلة : —

— ما الذي يحويه هذا الرأس العزيز من الافكار المزعجة ؟

— ليس فيه ما يزعج يا ولدي ، انما غايتي الوحيدة تأمين حياتك ومستقبلك وقد دار الحديث في هذا الشأن بيني و بين جارنا المستر ميزون .

— وليس بالبعيد يا والدي انكما اتفقتما على زواجي بابنه « بل »

— نعم يا عزيزتي وقد رأينا انه انسب رجل لك وانك انسب امرأة له .

وانت تعلمين متانة الصداقة التي بيننا . ولهذا رأينا من الواجب ان نفتكر في مستقبلكما

— انا لا ارضى بهذا الامر . فان « بل » في نظري ليس الا صديقاً قديم العهد ولم تنشأ الالفة بيننا الا لاننا نشأنا معاً ونحن لانزال جيراناً مخلصين . فلا تعد تفاتحني في هذا الامر مطلقاً

قالت هذا وتركت والدها في اشد حالات الفشل واليأس . وخرجت فتبعها وهو يقول : « مهلاً يا ابنتي العزيزة ؛ فانك انت و « بل » ...

فقاطعته قائلة : « لا اريد ان اسمع كلمة في هذا الشأن ! » ثم صرخت بمزيد الاضطراب انني لم اعتبر « بل » الا كصديق لا اكثر ولا اريد ان افتكر في شيء آخر .

— ولعلي ، انا ، اقصد ان اقول انك سوف تقترنين به !

— وانا اقول ، يا والدي ، انني ارفض هذا الطلب

تلقى والدها هذا الجواب القاطع وخرج من البيت قاصداً المحطة ليركب القطار ويذهب الى المدينة . فزودته بكلام الوداع قائلة :

« يسرني يا أبي ان نكون قد تفاهمنا ، فلتصحبك السلامة ! »

وكان « ميزون » ابو الفتى ، ينتظر « درو » ابا الفتاة امام باب داره ليذهبا سوية الى المحطة ، فلما اقترب منه بادره قائلا :

— ماذا عملت يا « درو » وهل نجحت مساعيك

— كلا ، ان ابنتي رفضت بحجة انها لا تنظر الى ولدك الا كصديق

— وهو عين الجواب الذى تلقيته من ابني فما العمل ؟ فان لم نفز بهما فسوف يخرب بيتنا . فلعل ابني يطمح الى الاقتران باحدى فتيات المدينة ، وانا القروي لا يطيب لي العيش معهما . وكذلك ابنتك اذا ارادت الاقتران برجل متبرج متصنع فيشق عليك العيش معه . فاني مفتكر في امر ننال به الوطر »

ثم وصلا المحطة وركبا القطار ولم ينبس « ميزون » بكلمة ، انما اسند رأسه الى جدار القطار وغمض عينيه ونام

وقف القطار عند المحطة المطلوبة فافاق النائم من نومه ونزل فقال لصاحبه:

— لقد انقضى الامر

— وكيف انقضى ؟

— اسمع ... اننا لدى عودتنا الى البيت نتخاصم امام ولدينا اشد الخصام ، ونتقاطع تماماً ، ونأمر ولدينا بالتقاطع ، وان لا يكون بينهما سلام وكلام ابداً

— كيف يكون هذا يا اخي ؟ وهل اقدر على مقاطعتك او ان اعيش يوماً واحداً من دون ان اراك واحادثك ، وها قد مضى على صداقتنا ما يزيد على الثلاثين عاماً لم يحدث في اثنائهما ادنى كدر بيننا ؟

— المقصود ان نتظاهر بالعداء حتى نخادع ولدينا . وانا اؤكد انهما على اثر خصامنا يزدادان مؤالفة ولا يلبثان ان يطلبا عقد الزواج

— نعم الاقتراح !

****

— بينما كانت « هيلدا » و« بل » مشتغلين في جنينتهما اذ سمعا صوتاً مزعجاً ، وخصاماً شديداً . فهرعا الى جهة الصوت ، وما اشد ما كانت دهشتهما لدى مشاهدتهما ابويهما في عراك عنيف ، كل منهما يريد الهجوم على خصمه ، يهدده بالضرب ويرشقه بكلمات مرة ...

فتقدم « بل » الى والده وقال :

— مهلاً ما هذا الخصام وما الداعي الى العراك وانتما شيخان قضيتما حياتكما في الصداقة والمؤالفة ؟

— اسكت يا ولدي . لكل شيء نهاية . فقد قطعت كل علاقة مع هذا الشيخ الاحمق واعطيك الامر القاطع ان لا يكون لك ادنى شأن وادنى علاقة معه ومع ابنته . لانه اهانني اهانة لا تغتفر .

— انا لا يمكنني الخضوع يا أبي لهذا الامر الذي تصدره وانت في

سورة الغضب . فتعال معي ندخل البيت لعل روعك يهدأ . وهذه زوبعة فجائية يزول تأثيرها حالاً

— انني بعداليوم ، لن اعرف هذا الرجل ابداً . فعليك ان تعدني الآن بقطع كل علاقة معه ومع ذويه

— لا اقدر ان اعدك بذلك يا ابي . فان جارنا محترم وعزيز علي . وها انك ، قبل قليل من الزمان كنت تلح علي بأن اقترن بابنته « هيلدا » ...

اما « هيلدا » وقد غشى الخجل وجهها ، وسالت الدموع من عينيها فلم تمالك ان جذبت والدها من ذراعه ، بحدة شديدة ، وقالت:

— الا تخجلان من هذا الفعل الذي لايليق بشيبتكما ؟

— اعلمي يا ابنتي ، ان مخالطة « يزون » وابنه ممنوعة ومحرمة عليك فقد نبذت صداقتهما . واعتبرتهما منذالآن عدوين لنا . فلا علاقة لنا معهما . واياك ثم اياك ان تكلمي « بل »

— عجباً لهذا التغير الفوري ! اما انا فلا يمكنني الرضوخ لهذا الامر او بالاحرى لهذا الغضب فاني احترم كل الاحترام المستر ميزون ... وانك قد طلبت مني بتوسل ان ارضى ابنه بعلاً لي . فهيا بنا الى البيت فقد تجاوزتما الحدود وهتكتما الصداقة . (لها تلو)

رنات الاوتار السحرية

عجائب الحب الطاهر

الحب يبدي العجائب ! فهذه قصة فتاة شجاعة ، بلغها ان خطيبها حكم عليه ظلماً بالاعدام ، وان الجلادين يسوقونه بعد قليل ، الى نطع الدم ، وذلك حالما تصدر الاشارة من برج المدينة ، وتلك الاشارة هي قرع الجرس الذي في اعلى البرج . فهبت الى الرجل المفوض اليه امر اطلاق الاشارة ، وكان شيخاً ثقيل السمع . فتوسلت اليه بدموع سخينة ان لا يقرع الجرس ، حتى تذهب الى الملك وتسترحمه طالبةً الانصاف . فافهمها الشيخ ان الوقت قد حان ولا يمكنه تأجيل الاشارة . فما كان منها الا انها صعدت الى قبة الجرس وقبضت بيديها على لسان الجرس ، حتى لا يخرج له صوت عند دقه . فكان الشيخ يهزه بالحبل من اسفل البرج ويدا الفتاة تنالان الصدم حتى تشققتا وتخضبتا بالدم . ولما ان انتهى قرع الجرس ، نزلت منتصرة ومتألمة فلاقت الملك عائداً من التنزه . فسجدت له تطلب العفو للبريء فهاله منظرها ، ورق فؤاده لعجيب تفاديها وحبها لخطيبها فاجاب الى طلبها . وقد نظم فيلكس فارس هذه الرواية القديمة موشحاً رقيقاً كما يأتي :

الولاء

— بقلم فيلكس فارس —

آن للجوناء ان تحتجبا

في جبال شامخات القمم

فاكتسى الكون جمالاً معجباً

في مساء بالاسى متسم

***

بين حسن الروض قرب المعبد

كان شيخ سائراً مفتكرا

وفتاة من حسان الخرد

كالمهى تتبع منه الاثرا

قدها بالحسن امسى يرتدي

وسناها بالخشوع استترا

وقفت والثغر يحكي الذهبا

تشتكي حر الجوى المنكتم

ايها الشيخ احترس ان تضربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

واشارت نحو سجنٍ اسودا متعالٍ هازئاً بالادهر
ليس يبكي الامس او يخشى غدا وهو يؤتي حرباً للبشر
ها هنا قالت حبيبي قيدا باعتسافٍ لا بحكم القدر
سوف يمسي ذكره مثل الهبا ويسود الظلم قبل الظلم
لست ارضى ان يثير الحربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

رفع الشيخ لحاظاً للعلا مثل من يدري محال الطلب
انت تدرين قضا الملك فلا تجرحي قلب الشقي المتعب
فاقطعي من ذا الحبيب الاملا لست بالراكب متن العطب
لست بالتارك فرضاً وجبا وانا احمل وقر الهرم
ولذا لابد لي ان اضربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

بهتت والعين تبدي الالما من فوأدٍ ذاق مر النكد
قضي الامر على الصب فما ترتجي لقياه حتى الابد
خانها الصبر فابدت قسما ما تخطى سره للكبد
يشهد الله مزيل الكربا ان امت او ان أبري قسمي
فمحال ان يثير الحربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

ذكرت حكم القضاة الجائرا بفنا المحبوب عند المغرب
كان في المجلس ثبتاً صابرا ليس يدري للقضا من سبب
ما اتى جرما فامسى غادرا بل سعى للحق اسمى مطلب
ولذا قد حكموا ان يشجبا ويذوق الحتف بين الاكم
عندما يدوي لينبي المغربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

ارسلت للشيخ لحظاً محزنا وهته جاريات الادمع
لو رآه الليث قسراً اذعنا اذ حكى حد الحسام الاقطع
صرخت تبدي الاسى والشجنا انما الشيخ الثقيل المسمع
سار لا يلوي على وجد الصبى نحو ابواب المصلى المظلم
ولج القبة حتى يضربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

وهنت منها القوى فاتبعت اثره في قدم مرتجف
انما الحب دعا فاندفعت دون ان تخشى رهيب الموقف
تتخطى قبة قد قنعت لقيام الدهر مثل السجف
ادخل الصمت حشاها الرعبا فاختشت لكنها لم تندم
بل سرت للموت كيلا يضربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

وقفت فوق البناء الشاهق   وحشاها بالاسى يستعر
فرمت لحظاً كنور البارق   من غمامٍ بالدجى يستتر
هز من ذا اللحظ عرش الخالق   وبكى شر الورى من قبروا
فرأت طيف الوفا منتصباً   قائلاً ويل لمن لم يرحم
هتفت : لا ، لا يثير الحربا   جرس البرج العظيم الاقدم

***

صار جفن الافق حزناً احمرا   عينه الشمس بدت ان تهجرا
وهي لا تدري اذا كانت ترى   حسن ذي الغادة في الدنيا غدا
او ترى من ذا الملاك الاثرا   قربه المحبوب ميتاً ملحدا
غربت ترجو بان لا تقربا   كي ترى ما قد قضي للمغرم
مادرت ان كان يبدي الحربا   جرس البرج العظيم الاقدم

***

مال في القبة ذاك الجرس   فحكى قلب الفتاة الباكية
جمدت افكارها والنفس   فهوت فوق القباب العالية
تمسك الضارب وهو يرفس   فحمته بيديها الدامية
فرأى البرج بذاك العجبا   اذ بدا مؤذنه كالابكم
ماجرى في الكون حتى كذبا   جرس البرج العظيم الاقدم

***

ما بدا منتصراً غير « الولا » بين ابراج المصلى الباسقه
ان ما يأمله كل الملا رده روح فتاة عاشقه
وجهها نور الهوى قد كللا وهي بالله دواماً واثقه
حكم الصمت بهاتيك الربا وبدا البدر وراء الاكم
ليحيي بطلاً قد غلبا جرس البرج العظيم الاقدم

***

نزلت من بعد ذاك السلما تتهادى كالغزال الشارد
خضبت من حبها الجسم دما فبكت عين المحب الساهد
فرآها الملك لما قدما عائداً بين الظلام السائد
فمضت تلثم منه الركبا تطلب العفو لمن لم يقدم
اخبرت ان المسا ما ضربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

هيج الحزن المليك الظالما فبكى مثل الفتاة الناحبه
قال ذا المحبوب يبقى سالماً وكفاه باللقا اسنى هبه
سوف في الاحكام اقضي راحما لست ارضى ان تكوني خائبه
اتركي الحزن، وخلي الكربا انما الحب قضى كي تسلمي
لست اقضي بعدذا ان يضربا جرس البرج العظيم الاقدم

***

من تلميذ الى ليلى

حضرة الآنسة صاحبة مجلة ليلى —

تحية واحتراما . وبعد فطالما مسكت القلم لاحرر لك رسالة او كلمة ابتهاج (بليلى) فاكتب الرسائل وانظم الابيات وبعد ساعة امزقها خشية قول الناس : انت تلميذ فماشأنك في « ليلى » ؟.. بقيت هكذا بين الاقدام والاحجام وكل ما يصدر عدد من المجلة المحبوبة اؤمل ان اكتب للعدد الآخر ولما لم يبق في (قوس الصبر منزع) أرسلت لك بهذه الابيات راجياً نشرها في (ليلى) عسى ان يشجعني ذلك على الكتابة —

يا فتاة العراق

(١)

يا فتاة العراق ماذا دهاك
انت اولى بنهضة من سواك
لا تنامي فذا الرقاد كفاك

وبدرس العلوم أحيي رجاك
وانهضي يا فتاة مثل ملاك

فبك الشعب يا فتاة سيرقى
وستعلو البلاد في علياك

(٢)

انهضي يا فتاة نهضة ليث
واغسلي الجهل منك في قطر غيث
واحفظي ما اتاك من ذا الارث

ارث « ليلى » احفظيه و الخنساء
ارث بنت « الحسين » او « أسماء

مثل « جاندارك » اعملي يا فتاة
وارتقي يا فتاة فوق السماك

(٣)

انت روح الحياة والكل جسم
انت اصل الوجود والناس رسم
فيك ينمو الخيال والشعر يسمو

ولانت الرجاء انت المراد
فيك سعد البلاد فيك الرشاد

انت لولاك ما رأينا حياةً
ما رأينا حياتنا لولاك

(٤)

انما العيش في فراقك تعس
حياة الفتى بدونك نحس
ولأنت الدواء للجرح يأسو

أنت أنت الحياة أنت السرور
فيك فيك سعودنا والحبور

ما أحيلاك يا فتاة العراق
يافتاة العراق ما احلاك

محمد بسيم الهاشمي

فكاهة

رجع «بوبي» الصغير باكياً متألماً من عند طبيب الاسنان وارتمى في حضن والده وقال: لقد خلع الطبيب اسناني

—: لا بأس يا ولدي، فانها سوف ترجع عن قريب الى فمك

—: هل ترجع قبل الغداء يا ابي ؟

***

الوالدة: اذا رشقك رفيق مرة ثانية بالحجارة فلا تفعل نظيره بل اخبرني حالاً

الولد: ولكن يا امي انت لا تعرفين ان ترشقي جيداً ؛ اما انا فاقدر ان «اعين» بالحجر واصيبه احسن منك

بوق الحق

اعتنين بالرجال !

يسوء « ليلى » ان ترى رجالاً من كبار القوم الشاعرين باهميتهم وحسن ذوقهم، مرتدين بدلة موسومة في مواضع كثيرة بالبقع والاوساخ . . . وهذا عار يرجع « خاصة » الى عدم انتباه ربات البيوت المهملات واجباتهن نحو ازواجهن . فان كنت ايتها السيدة تغضين الطرف عن هذا الامر وتحسبينه شيئاً لايذكر ، فاعلمي انه الشاهد الناطق باهمالك وقلة درايتك . . . انه يجاهر بانك لست بربة بيت يعتمد عليها وبانك اذ تسهين عن امر هو ظاهر للعيان . فتسهين كذلك في امور بيتية كثيرة لايراها احد سواك .

ايتها السيدة ربة المنزل ، هل تخرجين انت من بيتك لقضاء زيارة اوتنزه دون ان تلبسي بدلة نظيفة حسنة بل نفيسة ؟ ام هل يطاوعك قلبك على اهمال وسائل ومظاهر الزينة والتجمل ؟ فان كنت تشعرين ان ظهورك بغير هذه الصورة هو نقص فيك . فكيف ترضين لزوجك وهو تاج رأسك وعنوان مجدك ان يظهر بهيئة لاتناسب مقامه ؟

الرجل قبل الزواج يعد نفسه غير كامل ، ولهذا يجاهد بأن يظهر امام الناس بهيئة مرتبة مرضية وكثيراً ما يصرف ساعات طوال في تزين وتجمل ظواهره ؛ ولكنه حين يتوهم انه قد كمل في الزواج فيلقي كل اموره وهمومه على عناية قرينته . أفيجوز في شرعك يا قرينته ان تهمليه على هذه الصورة في حين انه قد اعتمد كل الاعتماد على همتك ومهارتك وغيرتك ؟

المرأة الفاضلة المراعية حقوق زوجها ، تخصص قسماً من وقتها بالاهتمام في تنظيف البسته وتهيئة كل ما يلزمه ؛ وتجتهد ، بل تفتخر بأن يظهر مع الخلق وهو احسن كلهم . . . وهذا تعتده من الواجبات المهمة .

سوف تغضب بعض السيدات على « ليلى » التي اخذت على عهدتها واجب الانتقاد تنادي به في « بوق الحق » غير هيابة . لعلهن يقلن ان « ليلى » قامت تتحامل على بنات جنسها اللطيف « أو بكلمة اوضح تفتح عيون الرجال وتثيرهم على النساء »

على رسلك ايتها السيدة المغتاظة ! لا تتسرعي في الحكم ! راجعي مدافعات « ليلى » عن حقوقك المهضومة ، وكم قاومت الاستبداد الذي تتجرعين غصصه ، اذكري هذا كله ثم احكمي .

ولكن احكمي بالحق ، قولي ما هو لك وما هو عليك . فان

« ليلى » اذا دافعت بكل قواها عن حقوق السيدة والآنسة ، فلا يجوز لها ان تهمل المدافعة عن حقوق زوج السيدة ، وابي الآنسة . . . والا كنت « متغرضة » وغير منصفة . . .

كيف يكون الزواج في الترنسفال

متى اراد الشاب الزواج في الترنسفال يضع قائمة باسماء البنات اللواتي يرضى بالتزوج باحداهن ثم يهيء شيئاً من الخوخ والشمع ويركب ويبدأ بزيارة اهل البنات . فاذا وصل الى البيت الاول نزل عن جواده وتقدم الى الام فناولها الخوخ والشمع . اما الخوخ فتقبله الام دائماً واما الشمع فتفهم معناه . فاذا كانت لا ترضاه صهراً لها ترد عليه شمعته فيركب جواده ويذهب في طلب ابنة اخرى . واما اذا كانت ترضاه صهراً فتأخذ الشمعة وتوقدها في الحال فيدخل الشاب الى البيت ويجلس مع الابنة ليحادثها ويعرف اخلاقها . فتغرز الام حينئذ دبوساً في اعلى الشمعة على بعد سنتيمتر من لهيبها وتخرج تاركة الاثنين يتحادثان. ومتى رأت هذا السنتيمتر قد ذاب تعود ولا تسمح له بأن يجالس ابنتها على انفراد اكثر من ذلك . ولكن ما ادراها ان الخطيبين لا يؤخران الدبوس سنتيمتراً آخر كلما ذاب السنتيمتر السابق ؟ .

محاكم الاحداث في الولايات المتحدة

ان الحكومات الرشيدة تعنى كل الاعتناء بالسهر على تربية الاحداث وردعهم عن السوء منذ نعومة اظافرهم . ومن المعلوم انه مهما انتشرت الحضارة وساد الرقي فلا تخلو البلاد من احداث قليلي التربية مهملين متشردين ، تدفعهم بعض الدواعي الى السرقة والضرب والدعارة وغير ذلك . فالمصلحة العمومية تقتضي تعقيبهم واصلاحهم بأي نوع كان حتى يقلع الشر من اصله وعليه قد اسست في كثير من البلاد الراقية محاكم خاصة لمحاكمة الاحداث وامتازت في ذلك محاكم الولايات المتحدة واليك لمحة فيها :

ان القوانين الاميركية المتعلقة بمحاكمة الصغار المجرمين مبدأها ان يعتبر النظر في امرهم من اختصاص الطبيب فضلاً عن الحاكم . وعلى كل حال يجب ان يكون قاضي الاولاد اختصاصياً في علم التربية ومتضلعاً تماماً من معرفة كل الامور المتعلقة بنشوء الاطفال الادبي والطبيعي ، وقبل معاقبة الصغير ينبغي له ايجاد كل الوسائل والتدابير اللازمة لتفهيمه وارشاده واصلاحه

منذ سنة ١٨٩٤ كان في ولاية مساتشوسة محاكم خاصة للنظر في دعاوي الاولاد الذين دون السادسة عشرة سنة . وفي ١٣ حزيران سنة ١٨٧٠ أعلن قانون يأمر بأن يحضر الاولاد المجرمون امام محكمة

خصوصية تقدر وتعين درجاتهم الادبية والعقلية المتفاوتة ومقدار قابليتهم الطبيعية . وفي سنة ١٩٠٦ كانت محاكم الاحداث في ٢٤ ولاية من الولايات المتحدة . وفي سنة ١٩١٢ أدخلت هذه المحاكم في ست ولايات اخرى ، فصار مجموع الولايات التي فيها مثل هذه المحاكم ٣٠ ولاية .

ومن اشهر قضاة الاحداث الاميركيين « استبس » و « لندسي » و « برون » وقد ارتأى استبس انه من الممكن التوصل الى تقرير الولد المذنب واقناعه بذنبه وسوقه الى التندم وذلك باتباع طرائق الاقناع والتلقين . وانه ليس من المضر انشاء بعض الخوف في قلوب الصغار المذنبين ؛ فان كثيراً ما يكفي خوف العقاب لايقاف سير الرذيلة والصد عن الاثم .

ثم ان القضاة الاميركيين متمسكون بتعقب الاهل وغيرهم من الناس البالغين ، المشتركين مع الاولاد في شيء من التبعة او الجرم ؛ من ذلك ان القانون في ولاية « كولورادو » يحكم على البالغين المشتركين في اجرام الاحداث بغرامة مقدارها عشرون دولاراً فيدفعون منها نقداً دولارين ، وحالما يتكرر الجرم يدفعون الباقي . ثم ان من يبيع من الاحداث شيئاً من الكحول يحكم عليه بالسجن . وقد نتج عن طريقة القضاء الجديدة المتعلقة بالاود مفاعيل حسنى

ظهرت خصوصاً في «دنوار» عاصمة كولورادو في اثناء السنوات الاربع الاولى التي مرت على تأسيس محاكم الاحداث . فان ٩٥ في المائة من الاولاد المجرمين تحسنت احوالهم ولم يعد الى الاثم سوى خمسة في المائة على التقريب .

سوء تفاهم

صادف وجود شاب وشابة في قطار واحد على طريق لندن وبعد ان قطعا بعض المحطات ، اخذ الشاب « شنطته » وقال اريد ان ابدل هنا؛ فارتاعت الشابة وصاحت : « اما تخجل من ان تبدل امامي ؟ »

قد قصد الشاب تبديل القطار ، وهي فهمت تبديل الثياب

***

ملخص تحرير تلميذ صغير الى عمه

لقد ابهجت قلبي يا عمي العزيز بقولك انك مزمع ان تزورني الاثنين القادم ، فسوف اوافيك الى المحطة .

وحيث اني من مدة طويلة لم اشاهدك ، فيحسن بك ان تمسك بيدك اليمنى « نوت ليرة » حتى اقدر ان اميزك

دولة المال ودولة الحب

قد دكت الحرب الكونية كثيراً من صروح العادات الراسخة ، وضعضعت من اركان الحياة الاجتماعية ما كان يحسب امتن من البناء المرصوص واحدثت في اخلاق بعض الشعوب تطورات غريبة لم يحلم بها اعاظم المتخصصين بالفراسة ...

تجرع الشعوب والدول اثناء الحرب مضض الاعواز ورأوا ان القوي الظافر ، هو الكثير المال ، وان الفائز بالكيان والحياة هو الممتلئ الجيب . فخرجوا من الحرب وجميعهم يصيحون بملء اشداقهم : « المال ! المال ! » وها انهم الآن لا حديث لهم في الاندية والاجتماعات والنشرات الا الاقتصاد ، الاقتصاد السياسي ، الاقتصاد الملي ، الاقتصاد المنزلي ...

***

قد كان الغربيون يعيبوننا على المطالبة بالمال في قضية الزواج ، اذ يسأل اهل الخطيبة عن مقدار المهر وانواع الحلى المزمع ان يقدمها الخطيب ، وان يسأل اقرباء الخطيب عن مقدار الحلل واصناف الحلى التي للخطيبة ...

وكان الغربيون يفتخرون بترفعهم عن هذه المساومة وبادراكهم حق الادراك ان الزواج قضية حب خالص صميم ، وعقد اتفاق

شريف مبني على ائتلاف القلبين ، وامتزاج الروحين ، لا على مقايسة الجيبين ...

فما بال الغربيين اليوم ، شرع قسم منهم ، يتركون ذياك المبدأ الشريف السامي، ويتساومون اية مساومة على المال، لعقد الزواج ؟..

فقامت صحفهم تنتقد وتنذر متخوفة من سوء المصير ومن ذلك ما نشرته عن الفرنسيين احدى امهات مجلاتهم « مجلة فرنسة » وهذا مؤدى نبذة منه :

« ان الحب الروائي » قد بطلت « مودته » عند فتيات اليوم . واذا كانت بعضهن يملن اليه طبعاً ، فلا يعلن ذلك ولا يقررن به . كما ان « تزلف » الفتيان لهن قد دخل الآن (على قولهن) في حكم الندور . واخذن يحسبن ان فتيان اليوم قد فقدوا اللياقة وخفة الروح ، ورقة الشعور . اواذا لم يزالوا حاصلين على شيء منها ، فانهم ما عادوا يظهرونه

« ان دولة الحب الحقيقي ، لم تنقرض ، لكن مملكتها متكبدة حكم « الاحتلال » . وان قيمة « الورقة النسائية » اضحت في هبوط ، نظراً الى قيمة « الورقة الرجالية » والفتيات يعرفن ذلك ، ويصبرن عليه ، كما يصبرن كرهاً ، على دفع ٨٠ فرنكا ثمن ليرة انكليزية واحدة

« وقد اضحت وضعيتهن في قضية الزواج ، على غير ما يوافق اطوارهن واذواقهن المشبعة حرية واستقلالاً ودلالاً ...

« فالفتيات غير القادرات على تقديم المال المطلوب للبائنة ، يرضخن لحكم الضرورة ويتظاهرن بحسن قبول النصيب وان كان لا يلائم ذوقهن ، مقرات باللسان ، دون القلب ، بضرورة المال للزواج !

« اما الفتيات المثريات فشرعن يتعصبن لطبيعة الحال الحاضرة ، ويفرطن بالتفاخر بالثروة معلنات ، هن ايضاً ، ان المال ، من الشروط الضرورية للزواج ! »

« ليلى » عاصفة تزول مع زوال « الانتحار المالي » . فان الطبع لا يقبل ان يلعب المال الدور المهم في قضية الزواج المقدسة . ولا نظن ان المال ، وان اشتد اليوم استبداده وعم « احتلاله » ، يقوى على القلوب الطيبة والنفوس الكريمة . ان دولة الحب ستبقى اقوى الدول !

لمعات افكار

يمكنك ان تغش الناس الى حين ، وان تغش بعضهم مدى الحياة ، ولكن ليس في استطاعتك ان تغش جميع الناس الى ما شاء هواك

(ابراهام لنكولن)

الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى

(بقراط)

اخبار الغرائب وغرائب الاخبار

الراديو تلغراف بين فرنسة والهند الصينية

في الهند الصينية محطة تلغرافية شهيرة اسمها « پورثو » على مسافة ٥ كيلو مترات من « سايغون » وقد ارسلوا من باريس رسالة الى الهند الصينية بالراديو تلغراف فوصلت الى الهند الصينية في مدة ٣ دقائق وبعد نصف ساعة عاد الجواب اليها . فايقن التجار انهم بهذه الواسطة يقتصدون ٣٠ في المائة من مصاريف المراسلة عدا عن المكسب الناجم عن قضاء الشغل بسرعة

لسع النحل دواء !

ذكر الدكتور « بوكة » في الاستقراءات التي تدونها صحيفة « الطان » حوادث غريبة جداً في شأن المعالجة بلسعات النحل .

من ذلك ان سيدة عمرها ٥٠ سنة كان لها تورم في وجهها عظيم خبيث . فاجرى الطبيب لها « عملية » لسعات النحل . فتحملت في اثناء بضعة اشهر ١٥٠٠ لسعة فشفيت تماماً . وعولجت ايضاً فتاة صغيرة كان لها مثل ذلك الداء الخطر ، فتكبدت ٤٠٠٠ لسعة في مدة تسعة اشهر فنالت الشفاء التام

والظاهر ان هذه المعالجة الغريبة قد افادت في حالات « الروماتيسم » فأتت باحسن النتائج !

عملية جراحية مدهشة

« قالت جريدة شيكاغو تريبون »

اجريت عملية جراحية غريبة اخرج الاطباء بواسطتها مسماراً من رئة صبي عمره سبع سنوات وقد ظل المسمار في رئته مدة سنتين وكان الهزال قد دب في جسم الولد حتى ان طبيبه اعتقد انه مسلول لا محالة ؛ ولكن الطبيب اراد لزيادة الامتحان ان يفحص رئتي الولد بالاشعة الكهربائية فتبين له عندئذ ان في احديهما مسماراً فاشار الى اهله بوجوب نقله الى المستشفى واجريت له العملية وشفي الولد تماماً بعد ان يئس اهله من حياته

امرأة في المائة والخامسة والستين من عمرها وفي قواها العقلية والجسدية

في قصبة حصن الاكراد « طرابلس الشام » امرأة لها من العمر ١٦٥ سنة وهي ارملة الحاج محمد كجك . ومع انها بلغت هذا المبلغ من العمر الطويل فان كثرة السنين لم تؤثر كثيراً في قواها فهي تتمتع بالصحة التامة محتفظة بجميع حواسها ومداركها ، تقوم باعمالها كانها لاتزال فتية .

وقد كان ينقصها اسنان فيما مضى ولكنها لما ناهزت هذا العمر نبتت لها اسنان جديدة جددت بها شبابها (سبحان الله انه له في خلقه شؤونا)

ابدع تمثال خشبي

ذكرت « لايدزهوم جورنال » ما مؤداه :

حضر رجل ياباني اسمه هانافوما ماسا كيچي تمثالاً من الخشب على صورته حتى قيل انه اذا وضع الاثنان بجانب بعضهما صعب على المرء ان يميز ايهما حي ينطق وايهما صنم بلا حياة . وقد حكم طائفة من الخبراء البارعين في الفنون الجميلة انه ابدع واكمل تمثال خشبي ، صنعته يد بشرية حتى الآن . فان ماسا كيچي قد توخى منتهى الامانة فنقش بوضوح تام كل شريان وشامة وتقلص بارز على بدنه . والتمثال مركب من ٢٠٠٠ قطعة خشبية متشابكة ومتصلة ببعضها بمهارة فائقة تدهش الالباب ، فلم يترك اثراً للشقوق . وثقب ثقوباً دقيقة جداً فغرس فيها الشعر وركب للتمثال عينان من البلور واجفاناً لا يمكن الناظر المنتقد ان يميزها عن عيني ماسا كيچي . وقد وقف هذا الاستاذ بين مرآتين فشرع بحفر هذا التمثال . ولكم انتصب بجانبه بعد ان اكمله امام جمهور المتفرجين الذين احتاروا في امرهما اذ تعذر عليهم بتاتاً ان يفرقوا ايهما الاستاذ . والتمثال واقف كصاحبه وبيده الواحدة برقع وبالاخرى آلة من آلات الحفر . اما العينان البلوريتان اللتان يخالهما الناظر حيتين فشاخصتان نحو البرقع وعلى الوجه امارات التأمل العميق

(ح . ع .)

قطار كهربائي جديد

قطار جديد قوة محركه تتجاوز ٢٠٠٠ حصان وسيسافر عن قريب بين « باريس وفيرزون » بسرعة عجيبة قياسها ٢٠٠ كيلو متر في الساعة. وقد صنع في اميركا وآلته المحركة مؤلفة من « نصفي ماكنة » متصلين لتسهيل قطع اعوجاجات الطرق من دون الشعور بذلك. وطول العربة من هذا القطار ١٩ متراً وفيها عشرين دولاباً.

نبتة قمح غريبة

ذكرت مجلة « الزراعة الحديثة » انه حصدت (العام الماضي) نبتة قمح في مزرعة قرب (شارتر) في فرنسة وكان ارتفاعها متراً وثمانين سنتيمتراً. وعدد سنابلها ٩٠ سنبلة. وبلغ مقدار ما فيها من الحب ٥٠٠٠ حبة. اي ان الواحد اعطى « خمسة الاف !!! ».

لمعات افكار

الصحة لؤلؤة ثمينة، بل هبة عظيمة من الخالق الكريم يجب الاحتفاظ بها كما نحرص على اعز شيء لدينا (دي كارت)

اذا اردت ان تعيش عمراً طويلاً فتمهل حين الاكل ما استطعت (هوفلان)

عار على الانسان فاضح جداً ان لم يبذل الجهود المتصلة للتخلص من الفاقة (بيركليس)

مقتطفات الصحف

لماذا يسجنون الاباء والامهات في اميركا

مثل خمسون والد ووالدة امام القاضي « سيمبسون » في نيويورك متهمين بانهم لم يرسلوا اولادهم الى المدارس فحكم القاضي على ١٦ منهم ومنهن بالسجن وبعد ان عنف الباقين الزمهم بتأدية غرامات متفاوتة المقادير وانذرهم بمضاعفة ذلك اذا عادوا الى الاهمال والمخالفة . . . .

« ليلى » : هذا في العالم الجديد ، اما عندنا نحن ، في العالم العتيق ، فالجهل كثير ، واكثر مما نتوهم . فلو طبقت علينا احكام العالم الراقي لالتزم اكثر الآباء والامهات ان يساقوا الى السجن (ولكننا نحن الآن في سجون اشق هي سجون العادات البالية ، والجمود ، والخوف من الحركة ، وبقاء القديم على قدمه . . . .

ثمن أنف

في التاريخ أنوف كثيرة مشهورة بالغرابة .

خذ انف « كيلو باترة » مثلاً ، او انف « نابليون » او انف « سيرانو » . . .

(وفي هذا الانف الاخير ، رواية مضحكة تمثل على المسارح) .

والظاهر ان هنالك أنفاً آخر سيضاف الى قائمة المتقدمين وهو انف « المسز شابلن » ، زوجة شقيق « شارلى شابلن » ، ممثل السينما الهزلى الشهير .

واليك قصة هذا الانف :

كانت « المسز شابلن » جالسة يوماً في جماعة منها الجراح الشهير الدكتور « روبرت جريفث » فدار الكلام على مواضيع شتى الى ان جاء ذكر الانوف . فوعدها الجراح بانه يستطيع بعملية جراحية في انفها ان يلطف شكله فرضيت . غير ان نتيجة العملية جاءت على عكس ما كان يرجي ، وزادت الانف قبحاً وبشاعة .

فرفعت المسز شابلن امرها الى القضاء مطالبة الجراح بتعويض قدره مائة الف دولار . وهو مبلغ كبير ، الا انها كانت تفضل مع ذلك ان لا تناله ، وان يبقى انفها على ما كان عليه قبل العملية . (المقطم)

رأي جديد في النظارات

جميع الناس يؤمنون بفائدة النظارات لقصار النظر ولا يرتابون في هذه الفائدة . ولكن الدكتور « بيتس » قام يزعم ان النظارات غير ضرورية ، وان « الزعم القديم » بان قصر النظر يرجع الى عدم تركز صور المرئيات في عدسة العين غير صحيح ، ولذلك فمعالجة النظر بالنظارات غير مفيد . وانما العلاج يجب ان يقوم براحة العين ، لان الخلل الناشئ في العين انما يحدث من تعب العضلات . فالعين المرتاحة يجب ان تكون صحيحة النظر . والدكتور المذكور يعالج ضعف النظر احياناً بتعريض العين للضوء وتسليط الاشعة على الحدقة .

النساء والجمال

توفيت اخيراً في الولايات المتحدة ، امرأة غريبة الاطوار لم يرها احد منذ ثلاثين سنة لانها كانت تعيش بمعزل عن الناس في منزل بعيد عن المدينة لا « مرايا » فيه وقد اقفلت نوافذه اقفالاً محكماً وكانت هذه المرأة تخرج في الليالي المظلمة للتنزه في الغابات المجاورة بعدما تتلثم بطريقة لا تظهر منها سوى العينين .

فهل كان السبب في ذلك كرهاً للعالم او شقاؤها في الحب او رغبتها في التعبد والزهد ؟

كلا لم يكن شيء من ذلك سبباً لعزلتها ، انما وقع لها حادث قبل ثلاثين سنة شوه وجهها الجميل فعزمت منذ ذاك الحين على ان لا تنظر الى المرآة وان لا تدع احداً يراها . وقد توفيت في اواخر شهر شباط بعدما نفدت عزيمتها .

فهل تستحق هذه المرأة الاعجاب ام الانتقاد ؟

الاعجاب بشبابها وكبريائها ؟ ام الانتقاد لانها ضحت بحياة كاملة على مذبح جمالها الزائل على كل حال ؟

النساء البناءات

تخرج حديثاً في مدرسة الهندسة بمدينة « تونج ايلند » الامريكية ١٢ فتاة . واشتغلن بناءات . واجرة الواحدة منهن ١٣ ريالاً في اليوم .

خطرات نفس

للفن الطليق وللفكر الطليق

الفنون هي فيض من المشاعر الرقيقة الطلقة ويخيل الي ان خير الفن ما كان حراً لا يشف عن قيود الا ما تقيدت به نفس الفنان من وحي يشعر به من عالم الجمال شعوراً .

وكثيراً ما راقني في معارض التصوير تلك النقوش التي لم تتقيد بجميع ما يالف الناس ، وكثيراً ما اطمان نظري لتلك الصور التي سارت فيها ريشة النقاش طليقة حرة . وطالما ملت الى الممثل الذي لا يتكلف في الالقاء ولا يبالغ في المحاكاة فيترك لنبرات صوته رناتها الخاصة ولحركاتها مداها المعهود . وطالما ملت لمن كان من المنشدين لا يجعل سلطاناً عليه لتلك الاساليب القديمة في صناعة الغناء وبالجملة تروقني الحرية في الفن وكأني بمنتوج العواطف لا يريد الا ان يكون حراً . فحيا الله الحرية حيث تكون وانما تكون .

❊❊❊

لحرية الفكر جمال كما لحرية العواطف جمال ولقد ارشدنا المفكرون لما تكسبه النفوس من حرية الفكر . ولقد ذكر لنا الاجتماعيون ما تكسبه الجماعات من وراء حرية القول . ولست احاول الآن تقرير ما ذكره المفكرون ، ولا ما اشار اليه الاجتماعيون . ولكني انظر لحرية الفكر من ناحية اخرى . انظر لها من حيث الجمال الذي تكسبه بيئة تحيا فيها تلك الحرية وانظر لها من حيث الشعور الذي يشعر به امرء يحيا في بيئة حرة .

***

ان حرية الرأي الصحيحة اذا تركت وشانها بين الاقلام والمجامع فانها تشبه الطيور على الافنان تغرد وتتناجى دون تقاتل وصياح .

والفكر الحر الطليق اجمل منظراً في ميدانه من تلك الغزلان ترتع في بحبوحة الصحراء .

والفكر الحر الطليق الذي يخرج الى الناس في نزاهة من القول اجمل في مبدئه منظراً من تلك الطيور السابحة في السماء في كل جو وفي كل ناحية .

والفكر الحر الطليق من القيود البريء من الاهواء ازكى رائحة من البخور الذي تنشره العذارى في بيوت الله .

والفكر الطليق الصافي اجمل منظراً في مجراه من ذلك الماء الذي يجري حراً على مستوى من الارض فيلتوي متثنياً راقصاً رشيقاً حيث اعدت له يد الطبيعة سبيلاً ومهما حاول الناس تقييد الافكار فان الفكر يعرف له حصناً في اعماق الضمائر لا تصل اليه يد المعتدين بسوء وهنالك يهزأ من فعالهم .

لماذا اذن ياقوم تحاولون ان تقفوا في وجه حرية الرأي بالسباب والاهانة .

ايباح لمن يطلبون الحرية ان يقفوا في وجه الحرية ؟

ايعقل ان من لهم رأياً يتسلحون بغير الرأي في ميادين الاراء ؟

ايعقل ان من لهم قلماً ولساناً يحملون غير القلم واللسان في ميدان القلم واللسان ؟

تباً لمن يقيدون حرية الفن فهم الجامدون . وتباً لمن يقيدون حرية الرأي فهم المستبدون ! !

(السياسة) : منصور فهمي

حديث ربات المنازل

تربية الطفل

١ : تغذية الطفل الفطيم

فطام الطفل — :

اذا بلغ الطفل شهراً من العمر فيبدأ باعطائه في كل اربعة وعشرين ساعة رضعة واحدة من الثدي الصناعي ليتعود على تناوله حتى اذا حان وقت الفطام كان من السهل منعه من ثدي والدته .

ولما يبلغ الشهر الثامن يفطم عن ثدي والدته و يستعاض عنه بالثدي الصناعي حتى يبلغ الشهر التاسع ومن ثم يمنع عنه الثدي الصناعي ويعطى الغذاء في فنجان ولا يستعمل قط الثدي الصناعي ٠

اما اذا كان الطفل لم يتعود تناول الثدي الصناعي وعمره شهر ومضى عليه عدة اشهر ولم يعط سوى ثدي والدته فليس المستحسن ان تجهد الام نفسها في اعطائه الثدي الصناعي بأن تتعب نفسها وطفلها ايضاً بل عليها ان تستعين بالصبر والثبات لتتغلب على طفلها بدون أن تغصبه على تناوله بل يكون ذلك برضاء خاطره كأن تضع في اللبن سكراً فيقبل تناوله وتزداد كمية السكر تدريجياً حتى يصبح غير ضروري اضافة اي كمية منه اي ان تكون حلاوته كالمطلوب ٠

وكذلك بان تلف الام الثدي الصناعي بقطعة قماش ملونة للفت نظر الطفل وهذا هو الاحسن والافضل لفائدته العظمى في ترغيب الطفل في تناول الثدي الصناعي

وايضاً اذا حان وقت الرضاعة فيمكن الام ان تختفي عن طفلها مدة ساعة فيقدم الثدي الصناعي شخص آخر خلاف امه فمن شدة جوعه يرضع من هذا الثدي ويجب الاحتراس بان لا تحوم الام حول الباب لتنظر كيف يفعل الطفل لانه اذا وقع نظره عليها فشلت هذه الطريقة ٠

٢ً : كيفية فطام الطفل

اذا بدئ باعطاء الطفل الثدي الصناعي وعمره شهر وجب ان يكون ذلك في اول رضعة صباحاً حتى يتم الشهر الثاني من عمره ٠

وفي الشهر الثالث يعطى رضعتين من الثدي الصناعي رضعة في الصباح ورضعة في المساء قبل نومه الى ان يبلغ نهاية الشهر الرابع ٠

وفي الشهر الخامس يعطى ثلاث رضعات رضعة في الصباح ورضعة في الظهر ورضعة في المساء قبل نومه حتى يتم الشهر السادس ٠

وفي الشهر السابع تزداد رضعة على ذلك وتكون بين رضعة الصباح ورضعة الظهر ٠

وفي الشهر الثامن تزداد رضعة ايضاً وتكون بين رضعة الظهر ورضعة المساء ويستمر على ذلك حتى الشهر التاسع وتكون مواعيد الرضعات كالآتي ٠

من الساعة ٦ الى ١٠ صباحاً ، ٢ الى ٦ الى ١٠ مساء أي خمس رضعات في اليوم فقط ٠

واذا بدأ شهره التاسع يعطى رضعة الظهر في الفنجان ويستمر على استبدال الثدي الصناعي تدريجاً حتى تكون كل الرضعات بواسطة الفنجان .

واننا نكرر ما نقوله بأن الطفل اذا بلغ الشهر التاسع فلا يعطى أبداً الثدي الصناعي ويكون ما يأخذه بواسطة الفنجان ٠

ولا يغيب عن ذهن الام انها كلما اعطت طفلها رضعة من الثدي الصناعي نقصت رضعة من ثديها وهكذا حتى يتم فطامه من ثدي أمه بدون أن يشعر الطفل بذلك ولا يؤثر على صحته ٠

عبدالوهاب الصبرى

صحية

الرعاف

الرعاف هو نزيف دم من الانف ، وهو نادر عند الاطفال الرضع ، ولكنه كثير الحصول عند الاطفال الكبار لاقل سبب ، مثل صدمة خفيفة للأنف ، او

وقوع الطفل ، او كثرة جريه ، بل قد يرعف الطفل لغير سبب ظاهر .

اذا حصل رعاف عند طفل متمتع بالصحة التامة فلا يكون لهذا النزيف اهمية ولا خوف منه ، ولكن لو حصل رعاف لطفل منحرف الصحة من يوم او يومين منحط القوى يتألم من حمى والم في الرأس فيكون الرعاف دليلاً على خطورة المرض او على بدء حمى تيفودية مثلاً .

وقد يسهل غالباً ايقاف النزيف عند الاطفال بطرق كثيرة نذكر منها :

(١) ضغط الانف من الجهة التي يحصل منها النزيف .

(٢) رفع ذراعي الطفل الى اعلا .

(٣) وضع جسم بارد على جلد الظهر مثل مفتاح حديد مثلاً .

(٤) وضع ورق خردل على الاطراف السفلى .

(٥) ضغط الذراعين بربطها بمناديل .

(٦) شرب ماء بارد .

(٧) الاستنشاق بماء مثلج او ماء ساخن بقدر الاستطاعة وكذا يمكن استعمال ادوية لايقاف الرعاف عند الاطفال بكل سهولة ويحسن وجود هذه الادوية بالمنزل دائماً سيما اذا كان احد الاطفال مستعداً للرعاف ، وهي :

الانتيبرين — يستعمل مسحوق الانتيبرين كنشوق عند حصول الرعاف ، او يذاب منه كمية صغيرة قدر نصف الكشتبان في قليل من الماء ، وتبل منه قطعة قطن توضع داخل الانف من الجهة التي بها النزيف .

الماء « الاوكسيجيني » — هو افيد من الانتيبرين ، ووجوده بالمنزل مفيد في احوال كثيرة ، تبل منه قطعة قطن ، وتوضع داخل الانف ، وتترك به حتى يقف النزيف .

واما اذا لم تفلح هذه الاحوال جميعها ، وكان الطفل عرضة لنزيف غزير متكرر ، فيحسن عرضه على طبيب اختصاصي لاسعافه بالعلاج اللازم .

عن الدكتور عبدالعزيز نظمي بك المصري

التهانيء بالاعياد المقبلة

بمناسبة قدوم عيد القيامة للمسحيين الواقع في ٢٠ الجاري

وعيد الفصح للاسرائيليين الواقع كذلك « »

وعيد الفطر للمسلمين الواقع في نهاية رمضان المبارك

تقدم « ليلى » بمزيد الابتهاج الى جميع قرائها الكرام تهانئها القلبية بهذه الاعياد المقبلة بالخير طالبة الى الرب القدير ان يجعلها مجلبة لكل بركة وسرور وسلام

المطبوعات العراقية الجديدة

نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق

— تأليف يوسف رزق الله غنيمة —

يسرنا ان نثني على الروح العصري الحي المتمشي في سطور هذا الكتاب القيم الذي جمع في ٢٢٤ صفحة اخبار حياة اليهود العراقيين المالية والاجتماعية والادبية منذ عهد التوراة حتى اليوم ، تتخللها الرسوم المختارة والتصاوير المتقنة . ونتمنى لحضرة المؤلف الفاضل كمال التوفيق في مباحثه وتآليفه ، والمواظبة على تحلية اجيال التاريخ والادب بنفائس الدراري المتناثرة من قامه

***

تحت ظل المشانق

رواية ادبية اجتماعية (الجزء الاول)

— بقلم السيد عبدالرزاق الحسني —

احد متخرجي دار المعلمين ببغداد

القلم حديث لكنه متين وجريء يلذ لنا ان نشكره ونتمنى ان يأتي باينع الثمار الادبية العربية

***

توسع نطاق الصحافة العراقية

العالم العربي	:	جريدة يومية سياسية عامة
الشعب	:	« « « «
شط العرب	:	« اسبوعية ادبية انتقادية الخ
المصباح	:	« « « « الخ

فنتمنى لجميعها الرواج والنجاح

الانقلابات العظيمة تقوم بالمبادئ لا بالسيوف ، وتتم في العالم المعنوي قبل بلوغها العالم المادي (ماتسيني)

السعادة في الحب ان نكون محبوبين لاجل انفسنا لا لاجل صندوقنا (حكيم)